ملائكة الليل واقبال ملائكة النهار ويستحب في هذين الوردين الصلوة فاذا طلع الفجر انقضت
اوراد الليل ودخل اوراد النهار فيقوم ويصلي ركعتي الفجر وهو المراد بقوله سبحانه ومن
وادبار النجوم ثم يقرأ شهد الله انه لا اله الا هو الى آخره ثم يقول انا اشهد بما شهد الله به لنفسه
وشهدت به ملائكته واولو العلم من خلقه واستودع الله هذه الشهادة وهي لي عند الله
وديعة واسأله حفظها حتى يتوفاني عليها اللهم احطط بها عني وزرا واجعل
لي بها عندك ذخرا واحفظها علي وتوفني عليها حتى القاك بها غير مبدل تبديلا
فهذه ترتيب الاوراد للعباد وقد كانوا يستحبون ان يجمعوا مع ذلك في كل يوم بين اربعة
امور صدقة وان قلت وعيادة مريض وشهود جنازة وفي الخبر من جمع بين هذه الاربعة
في يوم غفر له وفي رواية اخرى دخل الجنة فان اتفق بعضها وعجز عن الآخر كان له اجر الجميع
بحسب نيته وكانوا يكرهون ان يقضي اليوم ولم يتصدقوا ولو بتمرة او بصلة او كسرة
خبز لقوله صلى الله عليه وسلم الرجل في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس ولقوله صلى الله عليه وسلم
اتقوا النار ولو بشق تمرة ودفعت عائشة رضي الله عنها الى سائل عنبة واحدة فنظر
بعضهم الى بعض فقالت ما لكم ان فيها لمثاقيل ذر كثيرة وكانوا لا يستحبون رد السائل
اذ كان من اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ما سأله احد شيئا فقال له لا ثم ان لم يقدر
عليه سكت وفي الخبر يصبح ابن آدم وعلى كل سلامى من جسده صدقة يعني المفصل وفي
جسده ثلثمائة وستون مفصلا فامرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة
وحملك عن الضعيف صدقة وهدايتك الى الطريق صدقة واماطتك الاذى صدقة حتى ذكر

التسبيح والتهليل ثم قال وركعتا الضحى تأتي على ذلك كله او تجمع ذلك بيان
اختلاف الاوراد باختلاف الاحوال اعلم ان المريد لحرث الآخرة السالك لطريقها
لا يخلو عن ستة احوال فانه اما عابد واما عالم واما متعلم واما وال واما محترف
واما موحد مستغرق بالواحد الصمد عن غيره الاول العابد وهو المتجرد للعبادة
الذي لا شغل له اصلا ولو ترك العبادة لجلس بطالا فترتيب اوراده ما ذكرناه نعم
لا يبعد ان تختلف وظائفه بان يستغرق اكثر الاوقات اما في الصلوة او في القراءة
او في التسبيحات فقد كان في الصحابة من ورده في اليوم اثنا عشر الف تسبيحة وكان
فيهم من ورده ثلثون الفا وكان فيهم من ورده ثلثمائة ركعة الى ستمائة والى الف ركعة
واقل ما نقل في اورادهم من الصلوة مائة ركعة في اليوم والليلة وكان بعضهم اكثر ورده
القرآن وكان يختم الواحد منهم في اليوم مرة وروي مرتين عن بعضهم وكان بعضهم
يقضي اليوم والليلة في التفكر في آية واحدة يرددها وكان كرز بن وبرة مقيما بمكة
فكان يطوف في كل يوم سبعين اسبوعا وفي كل ليلة سبعين اسبوعا وكان مع ذلك يختم
القرآن في اليوم والليلة مرتين فحسب ذلك فكان عشرة فراسخ ويكون مع كل اسبوع ركعتان
فهو مائتان وثمانون ركعة فان قلت فما الاولى فاعلم ان قراءة القرآن في الصلوة قائما
مع التدبر يجمع الجميع ولكن ربما تعسر المواظبة عليه فالافضل يختلف باختلاف حال
الشخص ومقصود الاوراد تزكية القلب وتطهيره وتحليته بذكر الله تعالى وايناسه به
فلينظر المريد الى قلبه فما يراه اشد تأثيرا فيه فليواظب عليه فاذا احس بملالة منه فلينتقل الى
غيره

يعني الذكر والفكر والتسبيح